



عنوان الدرة: أفلا أكون عبداً شكوراً؟! |

مصدر الدرة: شرح الموطأ

التصنيف: آداب

محتوى الدرة

الرواتب جاء في حديث ابن عمر وغيره أنها عشر، وهنا قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعده المغرب ركعتين وبعده العشاء ركعتين بقي منها ركعتا الصبح فتكون عشراً، وجاء أيضاً من حديث أم المؤمنين أن الرواتب اثنتي عشرة، أربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الصبح، ثنتا عشر ركعة من حافظ عليها كان أجره وثوابه إيش؟ يبني له قصرٌ في الجنة، فإذا داوم على هذه الركعات الإثنتي عشرة مع الفرائض وهي سبع عشرة ركعة مع الوتر إحدى عشر ركعة يكون المجموع أربعين.

ويقول ابن القيم: "إن من طرق الباب أربعين مرة في اليوم والليلة يوشك أن يفتح له" فأربعين ركعة كم تستغرق من عمر الإنسان؟! فإذا أضاف إليها أربع قبل العصر التي جاء الحث عليها، وأيضاً الصلوات المرغب فيها عند وجود أسبابها، نعم الضحى على الخلاف في عددها وقد تقدمت، وجاء أيضاً الترغيب في بعض الصلوات، وأهل العلم من سلف هذه الأمة وخلفها لا زالوا يكثررون التنفل امتثالاً لقوله -عليه الصلاة والسلام-: ((أعني على نفسك بكثرة السجود)).

وذكر عن بعضهم أعداد قد تكون في حساباتنا مبالغات، فذكر عن الإمام أحمد أنه كان يصلي في اليوم والليلة ثلاثمائة ركعة، والحافظ عبد الغني -رحمه الله- ذكر عنه أنه يصلي كذلك، لكن هناك ما يقبله العقل وما لا يقبله العقل ولا يستوعبه الوقت، ذكر ابن المطهر الرافضي عن علي -رضي الله عنه- أنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، هل يستوعب الوقت ألف ركعة؟ ألف ركعة؟! يعني الركعة كم دقيقة؟ أقل شيء دقيقة واحدة، والوقت لا يستوعب ألف ركعة.

وعلى كل حال الدين يسر، ولن يشاد الدين أحدٌ إلا غلبه، فعلى الإنسان أن يأخذ منه بقدر طاقته، وما لا يجعل النفس تمل الدين وتمل العبادة، يأخذ منه بقدر ما يمتثل به ((أعني على نفسك بكثرة السجود)) ويحرص أشد الحرص على ما جاء فيه النص الخاص ويزيد من ذلك ما شاء.

فإذا استغل أوقات الفراغ لا سيما في الليل بالصلاة فهذا من خير ما تنفي فيه الأعمار **(أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْأَجْزَاءَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ فَلِ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَغْلَفُونَ وَالَّذِينَ لَا يَغْلَفُونَ؟)** (9) سورة الزمرا هذه إشارة إلى أن أهل هذه الصلاة التي هي قيام الليل هم أهل العلم **(تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ)** (16) سورة السجدة] وجاء الحث: ((عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين))، ((نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل)) ومع الأسف كثير من طلاب العلم بل بعض من ينتسب إلى العلم لا نصيب له من قيام الليل، وهذا لا شك أنه تقصير وخلل، والإنسان مأمور بالفرائض بلا شك ويأثم بتركها، ولا يأثم بترك النوافل لكن هذه الفرائض يعترها ما يعترها من خلل ونقص فيجبر من هذه النوافل ((انظروا هل لعبدي من تطوع؟)) يجبر، والنبي -عليه الصلاة والسلام- وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قام -عليه الصلاة والسلام- حتى تفتطرت قدماه، ولا شك أن هذا من شكر النعمة، ولذا قال -عليه الصلاة والسلام-: ((أفلا أكون عبداً شكوراً)) هذا شكر النعمة، وبهذا تقر النعمة، والله المستعان.

الفوائد ذات العلاقة

أنواع الجيران

حق الجار

من مفسدات الألفة بين الجيران والأقارب

من أصبح والدنيا همه شئت الله شمله

ضوابط في العزلة والخلطة

تزكية النفس

الهمة والأمانى

همة مذمومة

قيمة الفراء همتُهُ ومَظْلَمَتُهُ

توطين النفس على الشَّدَائِدِ

متى تكون العزلة؟

الإعجاب بالرأي

أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه

كَيْفَ يَكُونُ إِضْلَاحُ السَّرِيْرَةِ؟

كَيْفِيَّةُ التَّخْلُصِ مِنَ الْعُجْبِ

1 2 3 4 5 6 7 « التالية » الأخيرة »

إحصاءات الموقع

إجمالي عدد الزيارات	1,564,020
عدد الدروس التي تم نشرها	1382
عدد الفتاوى	1277
عدد الطلاب المسجلين	4327

بوابة طالب العلم

دخول

تسجيل

أقسام الموقع

الدروس العلمية

المحاضرات

كشاف الكتب

الفتاوى

درر الفوائد

جدول الفعاليات

المؤلفات

عن الموقع

عن الشيخ

عن وقف معالم السنن

اتصل بنا

أخبار